

## علق قلب بالله

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الاكمان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى الله

وصحبه اجمعين والتابعين لهم بحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا بما علمتنا وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين اما بعد معاشر الاحبة الكرام يقول الله سبحانه

وتعالى بسورة الانفطار ان الابرار لفي نعيم - [00:00:22](#)

وان الفخار لفي جحيم يصلونها يوم الدين وما هم عنها بغالبين وما ادرك ما يوم الدين ثم ما ادرك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس

لنفسه شيئا والامر يومئذ لله - [00:00:44](#)

بهذه الآيات العظيمة بيان اخص واهم اوصاف يوم القيمة وانه اليوم الذي لا تملك نفس شيئا لا احد يملك لاحد نفعا ولا ضراء

والامر يومئذ لله اي كل الامر - [00:01:06](#)

بيد الله سبحانه وتعالى لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه عز وجل اذا استوعبنا هذه الحقيقة ورسخ في قلوبنا هذا المعنى اكتسبنا امرin

اثنين الامر الاول الا نسعى لارضاء احد - [00:01:37](#)

اذا رضي الله سبحانه وتعالى والامر الثاني الا نخاف من احد اذا سعينا لرضا الله سبحانه وتعالى بعض الناس يحكم تصرفاته وموافقته

في الحياة ارضاء الناس بغض النظر عن كون هذا الامر يرضي الله سبحانه وتعالى او لا يرضيه - [00:02:07](#)

فبوصلته في الحياة ارضاء البشر يتكلم ليرضى عنه فلان وفلان ويستكت ليرضى عنه فلان وفلان ولا يفكر هل هذا السكوت او هذا

الكلام يرضي الله سبحانه وتعالى ام لا اما المؤمن - [00:02:39](#)

الموحد الذي تشرب التوحيد في قلبه فلا ينظر اصلا اذا توجه في فعله لارضاء ربه لا ينظر بعد ذلك هل هذا الموقف هذا الكلام هذا

الفعل يرضي الناس او يسخطه - [00:03:05](#)

يتساوى عنده بعد توجهه لارضاء الله يتساوى عنده رضا الناس وسخط الناس لماذا لان الناس لا يملكون لك نفعا في الدنيا ولا في

الآخرة بل اقرب الناس اليك يفرون منك يوم القيمة - [00:03:27](#)

اقرب الناس اليك قال الله سبحانه اذا جاءت الصاخة يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرى منهم يومئذ شأن

يغنيه اقرب الناس الى الانسان اخوانه ابوه امه - [00:03:54](#)

زوجته اولاده اذا احتاج الى شيء في الدنيا لجأ اليهم هؤلاء ليس فقط يعرضون ليس فقط يسكتون بل يفرون

ينحاش الواحد منهم عن الثاني يوم يفر - [00:04:28](#)

المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرى منهم يومئذ شأن يغنيه فما بالك بغيرهم اذا كان هؤلاء يفرون منك يوم القيمة

فما بالك بغيرهم؟ فما بالك ببقية الناس - [00:04:56](#)

لا احد ينفع احدا الا الله سبحانه وتعالى اذا لا احد يستحق ان تسعى لرضاه على حساب رضا الله سبحانه وتعالى ارضي ربك ول يكن

هذا هو همك ثم اذا رضي الناس بعد ذلك او سخطوا - [00:05:20](#)

فلا يؤثر ذلك عليك بالمقابل المعنى الثاني لا تخف من احد من الذي بيده حياتك الله سبحانه وتعالى من الذي بيده رزقك؟ الله سبحانه

وتعالى من الذي بيده سعادتك وشقاوك - [00:05:45](#)

الله فلماذا تخاف من غيره لماذا تخاف من لا يملك لك نفعا ولا ضرا فتسعى لارضائه على حساب رضا الله تسخط رب العالمين الذي

بيده ملکوت السماوات والارض. لترضي فلانا وفلانا او لتخاف وتهرب من فلان وفلان - 00:06:08

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم حديثا عظيما قاعدة من قواعد الحياة قال عليه الصلاة والسلام من التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس ومن التمس رضا الله - 00:06:33

بسخط الناس رضي الله عنه وارظمي عليه الناس اذا الذي بيده الضرب والنفع على الحقيقة هو الله سبحانه وتعالى اذا اختل هذا الميزان وقع الانسان بالقبح في توحيد التوحيد على الحقيقة - 00:06:58

هو الذي يكون صاحبه متعلق القلب بالله سبحانه وتعالى وحده لا شريك له فلا يرحب الا اليه ولا يرهب على الحقيقة الا منه لذلك لما جاء وفديتم الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:25

صاحبوا عليه من بعيد من وراء الحجرات قالوا يا محمد اخرج علينا فان ذمنا شيئا وان مدحنا شيئا فقلال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك الله مو انتم الله سبحانه وتعالى هو الذي اذا رضي عنك - 00:07:49

واذا ذكرك في الملا الاعلى هو الذي ذكره زين اذا سخط عليك نعوذ بالله من ذلك هو الذي ذمه شيئا. اما البشر اولا لن تستطيع ان ترضي البشر كلهم هذى قاعدة - 00:08:17

لن تستطيع ان ترضي كل الناس اثنين لست مأمورا اصلا بارضاء كل الناس هذا امر مستحيل قدرا وغير مأمور شرعا فلماذا تسعى اليك هو امر غير مقدر وغير مأمور وغير مبرور ايضا - 00:08:39

لا تستطيع ان ترضي الناس كلهم. اذا ليكن هم الانسان وتفكيره بكل موقف من مواقف حياته في كلامه او سكوته في فعله او احجامه تلمس رضا الله اذا وجد ان رضا الله سبحانه وتعالى - 00:09:04

في هذا الفعل فليفعله وليرضي بذلك بكلام الناس عرض الحائط. وان وجد ان هذا الفعل يسخط الله سبحانه وتعالى او انه لا يرضي عليه الله. الله سبحانه وتعالى لا يحب هذا الفعل. من خلال ما جاء في كتابه الكريم سبحانه وتعالى - 00:09:26

او في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فاحجم وقف ولو تكلم الناس وخاضوا وفعلوا وتكلموا ولاموا وقالوا فاضرب بذلك كله عرض الحائط اذا تحقق لك ذلك حصل لك اولا - 00:09:49

رضي الله سبحانه وتعالى وهو اهم شيء ثم حصل لك راحة البال لأن الذي يراقب الناس ماذا قالوا؟ وماذا سكتوا؟ وماذا رضوا؟ وماذا سخطوا؟ فإنه اولا لن يبلغ مراده منهم - 00:10:13

ثم انه لن يرتاح لذلك على المسلم الموحد ان يعلق قلبه بالله وحده لا شريك له. وان يعتبر الناس وكل ما في هذه الحياة الدنيا مجرد اسباب والا يجعل مواقفه - 00:10:33

وبوصلة حياته التي توجهه في حياته مرتبطة الا بربه سبحانه وتعالى ومن ذلك اخواني الكرام ما يفعله مع الاسف بعض المسلمين من التعلق مخلوقات فيدعونهم من دون الله ويستغثثون بهم من دون الله - 00:10:55

وهذا يا اخواني شرك هذا من الشرك ومع الاسف لا زال موجودا عند بعض المسلمين يذهب الانسان بدل ان يتتجى الى ربها سبحانه وتعالى الى مخلوق مثله ظعيف بل ميت - 00:11:22

يذهب الى ميت مقبور فيسألها ما يجب ان يوجهه الى الله يسألها الولد يسألها المال يسألها هذا وهذا يا اخواني شرك هذا شرك بالله سبحانه وتعالى وقدح في التوحيد يجب على الانسان ان يتقطن لذلك وهذا فرع من هذه القاعدة التي - 00:11:38

قد علمناها من هذا من قول الله سبحانه وتعالى يوم لا تملك نفس نفس شيئا والامر يومئذ لله. لا يستطيع احد ان ينفعك او يضرك اذا كان الله عز وجل قد كتب عليك شيئا. لذلك صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:12:08

واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لو اتفق البشر جميعا وهذا مستحيل. لكن لو حصل - 00:12:30

واتفق البشر جميعا ومعهم الجن على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف. لذلك ابراهيم عليه السلام لما اجتمع عليه قومه والقوه في - 00:12:53

بالنار ماذا حصل؟ قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. اذا اخوانى لنعلق قلبنا بالله محبة ورهبة وتوجهها وعبادة ففي ذلك صفاء

التوحيد وراحة البال. يسر الله لنا ولكم ذلك واعاننا - [00:13:11](#)

واياكم من ظده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:13:35](#)